العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة
للحالة التي مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة
للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اى من غير تقييد بشخص
او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق
ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج
اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة كان مجر
الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل
ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار
من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقا
زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين
ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرقع الذي زينته
الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم
لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل
الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرقع لا يصح
تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر
قوله مما مضارعه الى آخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره
فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم
يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن
بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب
ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم منهما بالكسر ايضا نحو

مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء
وان كان احدهما فان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان
مكسور العين نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد
وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما
فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع
الذي هو مبنى منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل
بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير
الى الكسرة في اثني عشر كلمة لانها اخت الضمة ولذلك جاء الكسر والضم
في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان
النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط
الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسي اى حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد
وهو اسم للبيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما
موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص
نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح
معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة
والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير لصوت بالانف
فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء واما جاء بكسرتين فعلى اتباع
كسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء
وهما نادرتان اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية **قوله** ونحو المظنة
الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح

Copyright © King Saud University